

كتاب التوحيد (2) | برنامج أصول العلم الرابع | المستوى الأول

| شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا سهل بها اليه وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما بينت اصول العلوم - [00:00:00](#)

وسلم عليه وعليهم ما ابرز منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في سنته الرابعة ست وثلاثين واربع مئة والف وسبع وثلاثين واربع مئة والف - [00:00:24](#)

وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. في امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى بنا البيان - [00:00:44](#)

الى قوله رحمه الله باب الخوف من الشرك نعم احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:01:04](#)

شيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الامام الدعوة رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد نفعا الله بعلمكما في الدارين. باب الخوف من الشرك. مقصود الترجمة - [00:01:21](#)

ابعاد النفوس عن الشرك مقصود الترجمة ابعاد النفوس عن الشرك بتحذيرها من بتحذيرها من لشدة خطره وعظيم ضرره. الذي يورث مدركه الخوف من الوقوع فيه فمن عقل حقيقة الشرك وشدة خطره وعظيم ضرره اشتد خوفه منه. والشرك يطلق في - [00:01:41](#)

على معنيين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره جعلوا شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله. وهو جعل شيء من العبادة لغير الله - [00:02:18](#)

والشرك باعتبار قدره نوعان احدهما الشرك الاكبر وهو ما يزول معه اصل الايمان والآخر الشرك الاصغر وهو ما يزول معه كمال الايمان وهو ما يزول معه كمال الايمان فمن وقع في الشرك الاكبر خرج من دائرة الاسلام - [00:02:46](#)

فمن وقع في الشرك الاكبر خرج من دائرة الاسلام ومن وقع في الشرك الاصغر لم يخرج منه ونقص ايمانه نقصا شديدا. لم يخرج منه ونقص ايمانه نقصا شديدا وتقسيم الشرك لا يراد منه تهوين اصغره - [00:03:19](#)

الشرك كله عظيم. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. لكن المراد هو بيان اختلاف الاثر الناشي عن كل فالشرك الاكبر يخرج من الاسلام والشرك الاصغر لا يخرج الى الاسلام. فالشرك الاكبر يخرج من الاسلام والشرك الاصغر لا يخرج من الاسلام. نعم. احسن الله اليكم - [00:03:47](#)

قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاعظم - [00:04:17](#)

اصفر فسأل عنه فقال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله رواه البخاري ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي - [00:04:37](#)

ان الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق في مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:04:57](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يغفر ان يشرك به. فالشرك بالله غير مغفور لصاحبه. فالشرك بالله غير مغفور لصاحبه. وما لا يغفره الله فانه يجب الخوف منه. وما لا يغفره الله فانه يجب الخوف منه. لشدة - [00:05:17](#)

لشدة خطره اذ تمنع مغفرته. اذ تمنع مغفرته والشرك الممنوع مغفرته هو جميع افراد الشرك. والشرك الممنوع مغفرته هو جميع افراد الشرك لا فرق وبين كبيره ولا صغيره. لا فرق بين صغيره ولا كبيره. فان المصدر - [00:05:47](#)

اول المسبوك من ان والفعل المضارع يشرك في قوله تعالى ان يشرك به يؤول مصدرا تقديره شركا. فتصير الاية مقدرة بقولنا ان الله لا يغفر وتكون كلمة شركا نكرة في سياق نفي فتكون كلمة شركا نكرة في سياق نفي - [00:06:17](#)

والنكرة في سياق النفي تفيد العموم. والنكرة في سياق النفي تفيد العموم. فالشرك كله لا يغفره الله عز وجل الشرك كله لا يغفره الله عز وجل. لا فرق بين الشرك الاكبر ولا الشرك الاصغر في عدم المغفرة - [00:06:51](#)

لهما يشتركان في عدم مغفرتهم. ثم يفترقان في تعلق هذه المغفرة بالعبد الواقع في الشرك. فاما الواقع في الشرك الاكبر فان الله يخلده في النار. واما الواقع في الشرك الاصغر. فان الشرك الاصغر يكون ذنبا له غير مغفور - [00:07:17](#)

يجعل في ميزان سيئاته مقابل حسناته. فهو لما غلب منهما. فسيئات العبد الواقع في الشرك الاصغر كلها على رجاء مغفرة. سوى شركه. فلو قدر ان احدا جعل كبيرة من كبائر الذنوب كالربا. وفعل شركا اصغر. فالفرق بين هذين - [00:07:44](#)

ان اكله الربا على رجاء مغفرة فالكبائر ان شاء الله غفرها وان شاء الله لم يغفرها. واما الشرك الاصغر فانه لا يغفر ابدا ويبقى سيئة توضع في كفة سيئاته ثم هو لما رجح من ميزانه فاما ان ترجح - [00:08:16](#)

فيكون من اهل الجنة ابتداء واما ان ترجح سيئاته فيدخل في النار ثم يخرج منها. والدليل الثاني قوله تعالى وجنبي وبني ان نعبد الاصنام على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في كون الداعي هو ابراهيم الخليل عليه - [00:08:40](#)

الصلاة والسلام. في كون الداعي هو ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهو من ائمة الحنفاء. وقد تقدم ذكر صفاته في من باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب فاذا كان ابراهيم الخليل الذي حقق التوحيد يخاف على نفسه الشرك فغيره اولى ان - [00:09:10](#)

خاف على نفسه الشرك والاخر كون مدعو به هو تجنب عبادة الاصنام. كون المدعو به هو تجنبوا عبادة الاصنام. والدعاء بالتجنب يكون فيما يخاف والدعاء بالتجنب يكون فيما يخاف ويهرب منه. لا فيما يؤمل ويطلب - [00:09:43](#)

كقولك اللهم اجنبي فلان لخوفك شرا كقولك اللهم اجنبي فلان لخوفك شره فقول ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. داعيه الخوف من الوقوع في الشرك فهو دعاء للحذر مما يخاف منه. والدليل الثالث حديث - [00:10:14](#)

محمود ابن نبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. الحديث رواه ابو احمد واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اخوف ما اخاف عليكم - [00:10:44](#)

الشرك الاصغر وهو مطابق لما ترجم به المصنف. فالحديث المذكور نص صريح في وجوب الخوف من الشرك. لانه اشد ما خافه النبي صلى الله عليه وسلم على امته واذا كان هذا الحديث في الشرك الاصغر فان الخوف من الشرك الاكبر يجب ان يكون اعظم فان الخوف - [00:11:03](#)

ومن الشرك الاكبر يجب ان يكون اعظم. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ند الحديث رواه البخاري ودلالته على - [00:11:33](#)

اقصد الترجمة في قوله دخل النار. ففيه ان الشرك يدخل صاحبه النار. وهي دار العذاب الاليم وهي دار العذاب الاليم. مما يوجب على العبد الخوف منه. لان لا يكون من اهل النار مما يجب على العبد الخوف منه لان لا يكون من اهل النار. والدليل الخامس حديث جابر - [00:11:53](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله دخل النار. على ما سبق بيانه من ان النار هي - [00:12:23](#)

دار العذاب الاليم. واذا كانت كذلك فانه يجب على العبد ان يخاف الاسباب الموصلة اليها. ومن اعظمها الشرك والحديثان المذكوران مما يفسر احدهما الآخر فان قوله في حديث جابر ومن لقيه يشرك به شيئا يفسره قوله في حديث ابن مسعود من مات وهو يدعو لله نداء - [00:12:43](#)

الشرك هو دعاء غير الله عز وجل من الانداد. نعم سلام عليكم. قال رحمه الله تعالى في مساء الاولى الخوف من الشرك الثانية ان الرياء من الشرك. الثالثة انه من الشرك - [00:13:13](#)

الرابعة انه اخف ما يخاف منه على الصالحين. الخامسة قرب الجنة والنار. السادسة السابعة الثامنة والمسألة العظيمة. سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام. التاسعة اعتبار العاشرة في تفسير لا اله الا - [00:13:32](#)

كما ذكره البخاري. الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك قال رحمه الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. مقصود الترجمة بيان الدعوة الى التوحيد. بيان وجوب الدعوة الى التوحيد - [00:14:12](#)

واشار اليه المصنف بقوله شهادة ان لا اله الا الله لانها كلمة التوحيد. وأشار اليه المصنف بقوله شهادة ان لا اله الا الله لانها كلمة التوحيد فقوله الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله معناه الدعوة الى التوحيد - [00:14:40](#)

نعم قال رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله في رواية الى ان يوحدوا الله - [00:15:07](#)

ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموال متق دعوة المظلوم فانه - [00:15:39](#)

سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ورسوله فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رأينا علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له - [00:15:59](#)

ثم ما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لا يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم يد دون ان يخوضون. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول - [00:16:39](#)

قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله. قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:17:09](#)

فسبيل محمد صلى الله عليه وسلم هي الدعوة الى الله. فسبيل محمد صلى الله عليه وسلم هي الدعوة الى الله. ورأس الدعوة اليه الدعوة الى توحيده. ورأس الدعوة اليه الدعوة الى توحيده عز وجل. فانه يعني التوحيد حقه الاعظم - [00:17:33](#)

الآخر في قوله على بصيرة والآخر في قوله على بصيرة ولا تكون الدعوة على بصيرة الا اذا تضمنت الدعوة الى التوحيد. ولا تكون الدعوة على بصيرة الا اذا تضمنت الدعوة الى توحيد الله عز وجل. فالواجب على العبد - [00:18:03](#)

ان يسلك سبيل محمد صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله بتوحيده على بصيرة وهذه الدعوة هي اساس بعثته صلى الله عليه وسلم. فانه بعث الى الناس ليخرجهم من عبادة العباد الى عبادة رب العباد وليبطل في نفوسهم دعوة غير الله عز وجل من -

[00:18:33](#)

الاولان على اختلاف اصنافها. فالسائر على طريقه صلى الله عليه وسلم هو الداعي الى والداعي الى التوحيد هو العبد الذي يقوم بذلك بكل سبيل يستطيعه. اما امامة الصلاة او خطابة في منبر الجمعة او تعليما في المساجد او جهادا بقلمه او حربا - [00:19:03](#)

فان هذه كلها صنوف من الدعوة الى الله عز وجل. وليست الدعوة الى توحيد الله عز وجل شعارا يطلقه العبد ثم يصير بذلك من الدعاة الى التوحيد. فان الشعارات انما هي من جنس - [00:19:33](#)

للمتاجرات. واما الحقائق التي تتضح بها منازل الناس فيما ينتسبون اليه هو قيامهم بذلك فالذي ينسب نفسه الى دعوة التوحيد ويتخذ ذلك شعارا فقط. فلا يجري قلمه ولا لسانه في الدعوة - [00:19:53](#)

دعوتي الى توحيد الله سبحانه وتعالى تعليما ونشرا وبثا فهذا انما له مجرد الدعوة واما الصادق لكونه داعيا الى توحيد الله عز وجل

فهو الذي يجتهد في نشر التوحيد بكل سبيل يستطيعه بحسب حاله التي - [00:20:13](#)

يكون فيها فان الامر ال بكثير من الناس انهم ينسبون انفسهم الى دعوة التوحيد فاذا فتشت عن حقيقة دعوة التوحيد فيهم لم تجد لهم خطبة في ذلك ولا شرحا لكتاب ولا - [00:20:33](#)

قال في بيان التوحيد وابطال الشرك او غير ذلك من الامور. وطالب العلم يعبد الله سبحانه وتعالى ولا يطلب الناس. فهو يقوم بدعوة التوحيد تقربا الى الله عز وجل. ومن جعل هذا هو مراد قلبه - [00:20:53](#)

اغناه ذلك عن ان ينسب نفسه الى تلك الدعوة كي تكون شعارا يروج لنفسه بين الناس. والدليل ثاني حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في بعث معاذ رضي الله عنه الى اليمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:13](#)

قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب. الحديث رواه البخاري ومسلم. وهذا معنى قوله اخرجه على مقصود الترجمة في قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:21:33](#)

وفي رواية هي للبخاري الى ان يوحدا الله. وهو مطابق لما ترجم به المصنف. ففي فيه الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. والامر بها دال على وجوبها. والامر - [00:21:53](#)

دال على وجوبها. فقله فليكن فعل مضارع مقترن بلام لا امر قوله فليكن فعل مضارع مقترن بلام الامر وهو احد صيغ الامر الاربعة المشهورة ما هي صيغ الامر الاربعة المشهورة - [00:22:13](#)

ايش تكلمة له يعني طيب نختصر كلامكم كله بيت واحد اربع الفاظ بها الامر درن. اربع الفاظ بها الامر دري. افعل لتفعل اسم فعل مصدر. اربع الفاظ بها الامر دري افعل لتفعل اسم في - [00:22:37](#)

مصدري هذا البيت هذا نعم ذكره العلامة حافظ الحكمي في منظومته وسيلة الحصول الى مهمات الاصول. والدليل حديث سهل بن سعد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاطنين الراية غدا - [00:23:11](#)

حديث رواه البخاري ومسلم ايضا لقوله في اوله ولهما اي للبخاري ومسلم على ما تقدم بيانه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم ثم ادعهم - [00:23:38](#)

الى الاسلام في قوله صلى الله عليه وسلم ثم ادعهم الى الاسلام. فان حقيقة الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد. فان حقيقة الاسلام هي الاستسلام لله بالتوحيد. ففيه الامر بالدعوة اليه. ففيه الامر بالدعوة اليه. والامر للايجاب كما تقدم. والآخر في - [00:23:58](#)

قوله صلى الله عليه وسلم واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. والآخر في قوله صلى الله عليه وسلم واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. اي في الاسلام. اي في - [00:24:28](#)

الاسلام واعظم حق الله تعالى في الاسلام هو التوحيد. واعظم حق الله تعالى في الاسلام هو التوحيد. وبلغ من عظمتة انه يطلق الحق تارة ولا يراد به الا التوحيد. وبلغ من عظمتة - [00:24:48](#)

انه يطلق تارة اسم الحق ولا يراد به الا التوحيد كما تقدم في حديث معاذ ابن جبل وفيه قوله صلى الله عليه وسلم اتدري ما حق الله على العباد؟ ثم فسر به بقوله ان يعبدوه - [00:25:08](#)

ولا يشركوا به شيئا. فان حقوق الله على العباد عدة. واعظمها التوحيد. ومن تعظيم انفراده باسم الحق في جملة من دلائل الشرع منها الحديث المذكور. نعم السلام عليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل هل اولى ان الدعوة الى الله طريق من تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الثانية - [00:25:28](#)

التنبيه على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعينا الحق فهو يدعو الى نفسه. الثالثة ان الثانية التنبيه على ايش الاخلاص لمن؟ لله. قال لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. من الناس - [00:26:00](#)

من يتسلل الى قلبه الشيطان ويتسلط عليه من هذه الجهة. في صرف قلبه عن كونه داعيا الى الله الى كونه داعيا لنفسه. ويتخذ من الدعوة الى الله عباءة يجلب بها الدعوة الى - [00:26:20](#)

ولذلك تجده يتعصب لنفسه. ويوالي ويعادي على نفسه. وينشأ اصحابه على ذلك الحق ما قاله والباطل ما خالفه. فيكون قد خرج من

سعة الدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى الى ضيق الدعوة الى نفسه. فيحرم بركة دعوته. واما الصادق في دعوة الخلق الى الله سبحانه - [00:26:40](#)

وتعالى فانه لا يزال الله عز وجل يزيد بركة علمه ودعوته حيا وميتا وكان رحمه الله تعالى يقول وددت ان الناس تعلموا هذا العلم ولم ينسبوا الي منه شيئا. يقول توددت ان الناس - [00:27:10](#)

تعلموا هذا العلم ولم يذكروا الشافعي. ما ذكروا ان هذا افاده الشافعي وقاله الشافعي. وذكره الشافعي. لكن الله بواسع فضله ابقى ذكر الشافعي رحمه الله تعالى لان له حظا عظيما من اخلاصه في تعليمه - [00:27:30](#)

الناس وارادته وجه الله سبحانه وتعالى. فالواجب على العبد ان ينظر في هذا الاصل في نفسه دائما. سواء كان طالب للعلم او معلما او اماما للصلاة او خطيبا المسجد او مدرسا في مدرسة او موظفا في وظيفة حكومية - [00:27:50](#)

ان يجعل عمله لله سبحانه وتعالى وانه لا يريد من الناس شيئا. ومن تعامل مع الله سبحانه وتعالى قال اعطاه الله عز وجل اكثر مما يرجو. ومن تعامل مع الناس لم يصل الى بغيته من الناس - [00:28:10](#)

فان الناس لا يدفعون عن انفسهم شيئا ولا يجلبون لانفسهم شيئا الا باذن الله سبحانه وتعالى. فانهم ملك لله عز وجل ان شاء الله عز وجل جعل قبلتهم لشيء وان شاء صرفها سبحانه وتعالى عن شيء اذا - [00:28:30](#)

شيء نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثالثة ان البصيرة من الفرائض. الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسببة لله. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين له - [00:28:50](#)

فيصير منهم ولو لم يشرك. قوله رحمه الله السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك. اي اذا لم يتبرأ من المشركين. اي اذا لم يتبرأ من - [00:29:13](#)

المشركين فانه يصير منهم ولو لم يشرك. فانه يصير منهم ولو لم يشرك. فان من قائد التوحيد البراءة من المشركين. وحقيقة البراءة منهم اعتقاد بطلان دينهم. وحقيقة البراءة منهم اعتقاد بطلان دينهم وبيان ذلك. فان العبد لا يستقيم له توحيدة - [00:29:33](#)

لله عز وجل حتى يكفر بالطاغوت. ومن جملة كفره بالطاغوت اعتقاده. بطلان كل دين سوى دين الله الذي رضيه الله سبحانه وتعالى لنفسه. فالعبد المنتسب الى الاسلام اذا ساكن ولم يعتقد بطلان دينهم فيكون هم على حق ونحن على حق فاليهود على حق والنصارى على - [00:30:03](#)

حق ونحن اهل الاسلام على حق فانا ابقى على دين الاسلام. فهل يكون بذلك باقيا على دين الاسلام؟ ام لا؟ الجواب لا يكون باقيا انه لابد من اعتقاد ان دين اليهود والنصارى الذي هم عليه اليوم هو دين باطل وليس هو دين الله عز - [00:30:33](#)

عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى السابعة كون التوحيد اولا واجب. الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة كن توحيد اول واجب لذلك السلف كانوا اول ما يلقنون الصبي اذا افصح يعني اذا بدأ يتكلم لا اله الا الله. كان اول - [00:30:53](#)

ما يلقنونه اذا تكلم لا اله الا الله. نعم. احسن الله اليكم التاسعة ان معنى يوحد الله معنى شهادة ان لا اله الا الله العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعلم - [00:31:16](#)

او يعرفها ولا يعمل بها. الحادية عشر الثالثة عشرة مصرف الزكاة الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم السادسة عشرة انها لا تحجب الثامنة عشر من ادلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء - [00:31:34](#)

التاسعة عشرة قوله لاعطين الراية الى اخره علم من اعلام النبوة. العشرون عالم من اعلامها ايضا. الحادية والعشرون فضيلة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. الثانية والعشرون فضل الصحابة - [00:32:14](#)

تلك الليلة وشغلهم عن بشارة الفتح. الثالثة والعشرون الايمان بالقدر عمن سعى السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا. السابعة والعشرون. الدعوة بالحكمة لقولها بما يجب عليهم الثامنة والعشرون. المعرفة بحق الله في الاسلام. التاسعة

والعشرون. ثواب من اهتدى - [00:32:34](#)

على يديه رجل واحد. الثلاثون الحنف على الفتيا. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. مقصود

الترجمة بيان حقيقة التوحيد مقصود الترجمة بيان حقيقة التوحيد. بتفسيره واذ رحم - [00:33:14](#)

معنى لا اله الا الله بتفسيره وايضاح معنى لا اله الا الله. والمراد التوحيد في الترجمة توحيد الالهية والعبادة. والمراد بالتوحيد في

الترجمة توحيد الالهية والعبادة. فهو المقصود في تصنيف الكتاب. ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشيته - [00:33:41](#)

فتقدير الترجمة باب تفسير توحيد الالهية والعبادة. باب تفسير توحيد العبادة الالهية والعبادة. وشهادة ان لا اله الا الله. والعطف بين

الشهادة والتوحيد والعطف بين الشهادة والتوحيد من عطف الدال على المدلول. من عطف الدال على المدلول - [00:34:11](#)

فان التوحيد مدلول شهادة ان لا اله الا الله فان التوحيد مدلول شهادة ان لا اله الا الله والشهادة دالة على التوحيد. والشهادة دالة على

التوحيد. نعم السلام عليكم. قال رحمه الله تعالى - [00:34:41](#)

وقولي واذا قال ابراهيم ابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي وقوله اتخذوا ابحارهم ورباناهم اربابا من دون الله وقوله تعالى

ومن وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه - [00:35:11](#)

انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وشرح هذه الترجمة ما بعدها من

الابواب. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة - [00:35:41](#)

ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يبتغون الى

ربهم الوسيلة ايهم اقرب الوسيلة هي القربة الموصلة. والوسيلة هي القربة الموصلة من الطاعات. ففسر - [00:36:01](#)

التوحيد بجعل المدعوين من الانبياء والملائكة مجتهدين في فعل ما يقربهم الى الله عز وجل. والاية جمعت بين فعل المشركين وفعل

الموحدين فاما فعل المشركين ففي قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة - [00:36:32](#)

فكان المشركون يدعون الانبياء والملائكة من دون الله. واما فعل الموحدين ففي يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. فالمدعوون من

الانبياء والملائكة كانوا قائمين بتوحيد الله فهم يخلصون دعاءه ولا يدعون غيره عز وجل - [00:37:02](#)

والدليل الثاني قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابييه وقومه انني براء مما تعبدون. الاية التي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة من

وجهين. احدهما في قوله انني براء مما تعبدون. ففيه ابطال عبادة غير الله. ففيه ابطال - [00:37:33](#)

عبادة غير الله بالبراءة من ذلك. بالبراءة من ذلك والايات الواردة في ابطال الشرك جعل في البراءة اعلى الالفاظ المستعملة في ابطاله

والايات الواردة في ابطال الشرك جعلت البراءة اعلى الالفاظ الواردة في ابطاله - [00:38:03](#)

فاذا اراد المرء ان يعبر عن بطلان الشرك فقول البراءة من الشرك اعلى من قوله الخلاص من الشرك اعلى من قوله الخلاص من الشرك.

والاخر في قوله الا الذي فطرني - [00:38:33](#)

وفيه اثبات العبادة لله وحده. وفيه اثبات العبادة لله وحده والاياتان جامعتان بين النفي والاثبات. فهما مطابقتان لقول لا اله الا الله

فهما مطابقتان لقول لا اله الا الله. المشتمل على نفي عبادة غير الله - [00:38:53](#)

المشتمل على نفي عبادة غير الله. واثبات العبادة لله وحده. واثبات العبادة لله وحده. وهما ركنا لا اله الا الله. وهما ركنا لا اله الا الله لا

اله الا الله تدور على ركنين احدهما النفي وهو ابطال عبادة غير الله والاخر الاثبات - [00:39:23](#)

وهو اثبات استحقاق الله عز وجل للعبادة. والدليل الثالث قوله تعالى اتخذوا كبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الاية ودلالته على

مقصود الترجمة في قوله في تتمتع فيها وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا - [00:39:53](#)

لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون ففيه جعل عبادة الله واقعة بتوحيده سبحانه. ففيه جعل عبادة

الله واقعة بتوحيده سبحانه. فلا يكون المرء عابدا لله الا مع التوحيد. فلا يكون المرء - [00:40:23](#)

عابدا لله الا مع التوحيد. واكد هذا بثلاثة مسالك في الاية واكد هذا بثلاثة مسالك في الاية. اولها في قوله الها واحدا اولها في قوله

الها واحدا. فالمعبود عند الموحدين هو واحد لا شريك له - [00:40:53](#)

فالمعبود عند الموحدين هو واحد لا شريك له. وثانيها في قوله لا اله الا هو والاخر في قوله لا اله الا هو على ما تقدم بيانه من الجمع

بين النفي والاثبات على ما - [00:41:23](#)

قدم بيانه من الجمع بين النفي والاثبات. وثالثها في قوله سبحانه عما يشركون وثالثها في قوله سبحانه عما يشركون. فنزه الله سبحانه عن فعلات المشركين. فنزه الله سبحانه عن فعلات المشركين الذين يجعلون عبادتهم لغير الله الذين يجعلون عبادتهم لغير الله - 00:41:43

والدليل الرابع قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. الآية ودلالة على مقصود الترجمة في قوله يحبونهم كحب الله. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. والذين امنوا اشد حبا - 00:42:13
بل لله. فالآية تشتمل على ذكر امرين. احدهما فعل في محبة الله وغيره احدهما فعل المشركين في محبة الله وغيره. والآخر فعل الموحدين في محبتهم الله وحده. والآخر فعل الموحدين في محبتهم الله وحده. فحقيقة - 00:42:43
العبادة والتوحيد افراد الله بها. فحقيقة العبادة والتوحيد افراد الله بها والدليل الخامس حديث طارق بن اشيماء الاشجعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:43:16

احدهما في قوله من قال لا اله الا الله احدهما في قوله من قال لا اله الا الله على ما تقدم بيانه من معناها وهو اثبات العبادة لله لله وحده وهو اثبات العبادة لله وحده. فلا معبود حق الا الله. فلا معبود حق - 00:43:48
الا الله وهي جامعة للنفي والاثبات. وهي جامعة للنفي والاثبات. والمراد من من قول وفق ما تقدم القول المقارن للاعتقاد الجازم والعمل اللازم بالقول كما تقدم القول المقارن للاعتقاد الجازم والعمل اللازم. فانها لا - 00:44:18
لا تنفع صاحبها الا مع ذلك. فانها لا تنفع صاحبها الا مع ذلك. والآخر في قوله وكفر بما يعبد من دون الله. والآخر في قوله وكفر بما يعبد من دون الله - 00:44:48

فان العبد لا يكون موحدا لله حتى يبطل عبادة غيره. فان العبد لا يكون موحدا لله حتى يبطل عبادة غيره. فيكفر بكل ما يعبد من دون الله بكل ما يعبد من دون الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله في المسائل الاولى - 00:45:08
هي من اهمها وهو تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها بامور واضحة. منها اية الاسراء بين فيها الرد على المنشد الذين يدعون الصالحين ومنها اية براء بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارا وربانا وربانا من دون الله. وبين انهم لم يؤمروا الا - 00:45:38
يعبدوا الها واحدا. مع ان تفسير الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعاءهم اياهم وبنا قول الخليل عليه السلام للكفار انني براء مما تعبدون الا الذي فطر يناية فاستثنى من - 00:46:04
معبودين ربه وذكر سبحانه وان هذه البراءة وهذه الموالاتة هي تفسير شهادة ان لا اله الا الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ومن اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم - 00:46:24
وما هم بخارجين من النار. ذكر ان محب ان تدعو كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما فكيف بمن احب الله حبا اكبر من حب الله وكيف بمن لم يحب الا الله وحده - 00:46:44

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها - 00:47:04
مع لفظها بل ولن اقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له. بل لا يحرم مال ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او توطأ فلم يحرم ما له ونادى. فيا لها من مسألة ما اجلها ويا له - 00:47:24
من بيان ما اوضحه وحجة ما قطعها للمنازع. وقع في كلام المصنف هنا قوله فيه مسائل ثم قال الاولى واقتصر على واحدة فما موقع الجمع مع اقتصاره على حكاية واحدة - 00:47:44

يعني الاشكال قال فيه مسائل بعدين كم ذكر واحدة والجمع يطلق على كم في كلام العرب الاثنين ولا على ثلاثة في كلام العرب على اكثر من ايش اكثر من اثنين لان واحد يسمى مفرد في العربية والاثنين يسمى مثنى والجمع في كلام العرب ثلاثة فما - 00:48:08

اما الجماعة باعتبار الوضع الشرعي هذا كلام اخر. طيب هنا قال في مسائل ذكر واحدة. فما وجه الجمع طيب وينه وقوله رحمه الله فيه مسائل مع اقتصاره على واحدة يحمل على احد امرين - [00:48:36](#)

الاول تعظيم المسألة المذكورة. تعظيم المسألة المذكورة. وانها تقع جملة من المسائل وانها تقع موقع جملة من المسائل والاخر ارادته فتح الباب للاستنباط ارادته فتح الباب للاستنباط فيما بقي من المسائل للاستنباط فيما بقي من المسائل - [00:49:05](#)

فاخبر ان في الباب مسائل وذكر واحدة منها. وذكر واحدة منها. وترك استخراج الباقي لمطالع الكتاب. ما فائدة هذا؟ ليش ترك الباقي لطالع الكتاب احسنت لتكون عنده ملكة الاستنباط. لتكون عنده ملكة الاستنباط. وهذه الجادة التي - [00:49:40](#)

سلكتها هي من الطرائق التي كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم. ومنه حديث ابن عمر في الصحيحين وان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر شجرة مثل المسلم. فصار الصحابة يقعون في الشجر - [00:50:10](#)

وعرفها ابن عمر رضي الله عنه فكان الحامل للنبي صلى الله عليه وسلم على عدم تسميتها استخراج ما فيه في نفوس الصحابة في معرفتها لتقوى على الفهم والادراك. وهذه الطرائق الشرعية هي الامل - [00:50:31](#)

في حفظ الدين التي لم يزل المسلمون جيلا بعد جيل يستعملونها ممن اتاه الله حذقا في علم الشريعة وخبرة باصلاح الناس. هم لا يزالون يستعملونها في هداية الخلق. وما تبدى غيرها مما استجد - [00:50:51](#)

للناس فما كان سليما من الضرر ينتفع به. واما ما كان مشتملا على الضرر فانه يفجر ولا كما انه لا يزهّد ابدا في تلك الطرائق التي نعتتها الشريعة. فالطرائق التي نعتتها الشريعة هي السبيل - [00:51:11](#)

الاقوم في حفظ دين الناس وفي تعليمهم ما ينفعهم. مثل ايش؟ مثلا معلم الناس في شريعة يجلس على كرسي ام يجلس على الارض ما الجواب على الارض ما الدليل النبي صلى الله عليه وسلم كان ايش - [00:51:31](#)

ايوه دليل على هذا موب دليل على الجلس على الارض جالس بين اصحابه. انا الحين جالس بينكم وانا على كرسي ها لا مو معروف بل السنة على خلاف ذلك. السنة جاءت باثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ دكانا. والدكان هو المقعد - [00:52:01](#)

الصغير ومنه سميت هذه الحوانيت دكاكين. لان كان البائع فيها يتخذ هذا الكرسي الصغير فيجلس عليه. فالسنة هي لماذا؟ لتبلغه انظار الناس ويسمع كلامه. هذه طريقة السنة. ولم يزل الناس على ذلك من لدن محمد صلى الله عليه وسلم - [00:52:19](#)

الى يومنا هذا ولا يمتنع انه اذا جلس على الارض ان يعلمه. لكن هذا هو من السنة وهي طريقة من طرائق ايصال المعلومة فالذي يتكلم على كرسي يلحظه الناس بابصارهم ويقبلون عليه بوجوههم ويسمعون كلامه اكثر من سمعهم - [00:52:39](#)

لو كان جالسا على الارض. فيأتي من لا يعي هذا ثم يتكلم عن التعليم المشيخي التعليم المشيخي وهو اتخاذ الكراسي والترأس على الناس وان هذا نمط تقليدي قديم لا يفي باحتياجات العصر. فيوهم - [00:52:59](#)

طريقة الشريعة في قلوب الناس ويجهل ان هذه الطريقة الشرعية وانها هي التي جعلها الشرع موردا لنفع الناس. وابلغ شيء وفي الدلالة على ذلك ان خطيب الجمعة يخطب على ايش؟ يخطب على منبر هذا اصل. اما بعض الناس - [00:53:19](#)

العلم ويدعي ان هذه الحضارة الغربية اشتملت على معارف في طرائق ايصال المعلومة ما وعدتها الشريعة فهذا من جهله في الشريعة لا تأسف عليه لكن تأسف على من يشرب قلبه مثل هذه الكلمات وينتقد التعليم الديني ويقول ان التعليم الديني - [00:53:39](#)

لا يخرج لنا اناس لهم فهم وادراك. وهذا جور وظلم. فالتعليم الديني الصحيح الذي يكون صاحبه مؤهلا تأهيل شرعيا صحيحا. وهذا التأهيل الشرعي لا نقصد به فقط المعلومة. التأهيل الشرعي يكون بتزكية الروح. وان يكون رجلا صالحا قاصدا - [00:53:59](#)

الناس مع معرفته ما يعامل به الموافق والمخالف. وما يصلح به الناس وما تحتمله عقولهم. فمن سلك هذه الطريقة الشرعية فهو اقدر الناس على نفع الناس. فكل غائلة من الامور التي تجتاح عقول الخلق. مما يزينه بعضهم مأخوذا من - [00:54:19](#)

الشرق والغرب فطالب العلم يجب ان يكون ناقدا بصيرا فيه. وما اشتبه عليه منه فانه كما تقدم ان تعلم يعرض الشبهة على من؟ على العالم ليكشفها له. يبين له ان هذه لا الصواب كذا وكذا والطريقة - [00:54:39](#)

والدليل كذا وعند ذلك يثبت على دينه. اما الذي يجعل دينه عرضة للقليل والقال. وما لا ينفع فهذا له كل يوم دين السلام عليكم قال

رحمه الله باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه - 00:54:59

مقصودة الترجمة بيان ان لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه من الشرك لرفع البلاء او دفعه من الشرك والمراد بقوله

ونحوهما اي سائر التعاليق. اي سائر التعاليق مما يعلق في الايد - 00:55:19

او الرقاب او الارجل او غيرها. ولبس هذه التعاليق له حالان ولبس هذه التعاليق له حالان وفق ما ترجم به المصنف احدهما لبسها

لرفع. لبسها للرفع. وهو ازالة البلاء بعد - 00:55:46

وهو ازالة البلاء بعد وقوعه. والآخر لبسها للدفع لبس للدفع وهو منع نزول البلاء قبل وصوله. وهو منع نزول البلاء قبل وصوله وذكر

البلاء خرج مخرج الغالب. وذكر البلاء خرج - 00:56:16

مخرج الغالب. فمثله لبسها لطلب ايش الرخاء والنفع لبسها لطلب الرخاء والنفع فهما في الحكم سواء فهما في الحكم سواء. والاصل

فى تعليق الحلقة والخيط ونحوهما انها شرك اصغر اصل فى تعليق الحلقة والخيط ونحوهما انه شرك اصغر. لما فيه من - 00:56:46

لتعليق القلب بمتوهم الله حقيقة له. بمتوهم لا حقيقة له مما ليس سببا شرعيا ولا قدريا. مما ليس سببا شرعيا ولا قدريا نعم قال

رحمه الله وقول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضرب هل هن كاشف - 00:57:25

الاية رواه احمد بسند لا بأس به وله عن عقبة ابن عامر رضى الله عنه مرفوعا من تعلق تميمة فلا اثم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع

00:57:58 - الله له

وفى رواية من تعلق تميمه فقد اشرك ولابن ابي حاتم عن حذيفة رضى الله عنه انه رأى رجلا فى يده خيط من الحمى ذكر المصنف

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل افرأيتم ما تدعون - 00:58:30

من دون الله الایة ودلالته على مقصود الترجمة فی قوله هل هن کاشفات ضره؟ فی قوله هل هن کاشفات ضره. ففیه ابطال تأثير

الالهة الزائفة ففيه ابطال تأثير الالهة الزائفة. التي كان المشركون يدعونها. التي كان - 00:58:59

المشركون يدعونه. وانها لا قدرة لها على كشف الضر. وانها لا قدرة لها على كشف الضر ومما يلحق بها التعاليم من الحلق والخيوط

وغيرها. ومما يلحق بها التعاليق من والخيوط ونحوها. في نفى نفعها وتأثيرها. في نفى نفعها وتأثيرها - 00:59:29

وانها لا تكشف ضرا. وانها لا تكشف ضرا. فهي ليست اسبابا شرعية ولا فهي ليست اسبابا شرعية ولا قدرية. والدليل الثاني حديث

عمران بن حسين رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا الحديث رواه احمد وهو عند ابن ماجة مختصر -

01:00:03

واسناده ضعيف. والواهنة هي عرق يضرب في المنك او اليد او العضد منها. والواهنة عرق يضرب في المنكب او اليد او العضد منها

01:00:33 - وضرب العرق يراد به اللام وضرب العرض يراد به اللام فهو

والم يأخذ المرء في منكبه او يده او العضد من يده. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانك لو مت ما افلحت ابدا. في قوله فانك

لو مت ما افلحت ابدا. جزاء تعليقه الحلقة جزاء تعليقه الحلقة. والفلاح - 01:01:03

هو الفوز والفلاح هو الفوز. وموجب نفيه عنه تعليق الحلقة وموجب نفيه عن تعليقه الحلقة. ونفى الفلاح هنا له معنيان. ونفى الفلاح

هنا له معنيان. احدهما امتناع حصول الفوز مع وجود تلك - 01:01:33

امتناع حصول الفوز مع وجود تلك التعاليق والآخر تبعيد حصول الفوز مع وجودها. تبعيد حصول الفوز مع وجودها ما الفرق بينهما

01:02:01 احسنت. والفرق بينهما والفرق بينهما ان الاول محروم من الفوز قطعاً -

الاول محرووم من الفوز قطعاً. واما الآخر فيحتمل وقوعه له عليه الا يفوز. ويخاف عليه ان لا يفوز والاول هو لاهل الشرك الاكبر والاول

هو لاهل الشرك الاكبر. والثاني هو لاهل الشرك الاصغر. الاول هو لاهل الشرك الاكبر - 01:02:42

لاهل الشرك الاصغر. والمناسب للترجمة هو الثانى. والمناسب للترجمة هو فالتعليق كما تقدم هي من الشرك الاصغر. فالتعليق كما تقدم

هي من الشرك الاصل وتكون التعاليق مانعة من الفوز موجبة للشرك الاكبر متى؟ وتكون - 01:03:14

تعاليق مانعة للفوز موجبة للشرك الأكبر. ها يا محمد خير اذا اعتقد معلقها استقلالها بالنفع والضرر. اذا اعتقد معلقها استقلالها بالنفع

والضر اي جعلها ربا. اي جعلها ربا. والدليل الثالث حديث - 01:03:44

اخوة ابن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اثم الله له. الحديث رواه احمد ناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا اثم الله له. فلا اثم الله له فهو دعاء عليه فهو دعاء عليه دال على حرمة فعله. فهو دعاء - 01:04:13

فيه دال على حرمة فعله. ويندرج في التعاليق الحلق والخيوط خيرها وكلها تسمى تميمة كما سيأتي. وكلها تسمى تميمة كما سيأتي.

والدليل الرابع حديث عقبة رضي الله عنه ايضا مرفوعا من تعلق تميمة فقد اشرك. رواه احمد واسناده حسن - 01:04:43

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك. فهو مطابق لما ترجم به المصنف. فهو مطابق لما ترجم به المصنف. ان لبس الحلقة والخيط ونحوهما لدفع البلاء او رفعه من الشرك - 01:05:13

وقوله هنا وفي رواية يوهم ان المذكور بعدها قطعة من الحديث قد يوهم ان المذكور بعدها قطعة من الحديث المتقدم. وليس الامر

كذلك بل هو مستقل عنه وليس الامر كذلك بل هو مستقل عنه. وهي لا تستعمل بين حديثين - 01:05:42

اتق الله وهي لا تستعمل بين حديثين مستقلين. نبه عليه حفيد المصنف سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد. وهو من قواعد التخريج المنشورة في تصانيف اهل العلم فكلمة وفي رواية يصح استعمالها في مقام ولا يصح استعمالها في مقام اخر. فيصح

استعمالها اذا - 01:06:12

المذكور بعدها قطعة من المذكور قبلها. كالذي تقدم معنا في حديث بعث معاذ الى اليمن وفيه فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا

اله الا الله فانهم اجابوك لذلك. قال المصنف وفي رواية اذا - 01:06:43

ان يوحدوا الله. فهي قطعة من هذا الحديث نفسه في احدى رواياته عند البخاري. ولا يصح استعمالها اذا كانت بين حديثين مستقلين

كقولنا عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 01:07:03

عليه وسلم قال انما الاعمال بالنية وانما لكل امرئ ما نوى. وفي رواية يبعث الناس يوم القيامة على نياتهم. يصح ام لا يصح؟ لا يصح.

لان الثاني هو قطعة من - 01:07:23

حديث ليس هو الحديث الاول. والدليل الخامس حديث حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى الحديث رواه

ابن ابي حاتم في تفسيره واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في - 01:07:43

حذيفة الاية تصديقا للحال. في قراءة حذيفة الاية تصديقا للحال. من ان فعل الرجل من الشرك. من ان فعل الرجل من الشرك قال

رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تغلظ في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك. الثانية ان - 01:08:03

نبينا ومات وهي عليه ما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. الثالثة انه لم يعذر رحمه الله. الثالثة انه لم

يعذر بالجهالة. لكونه صلى الله عليه وسلم لم - 01:08:32

يستفسر مستفصلا عن حال الرجل هل كان جاهلا ام غير جاهل؟ لم يستفسر مستفصلا عن حال الرجل كونه جاهلا ام غير جاهل؟ نعم.

احسن الله اليكم الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضر لقوله لا تزيدك الا ونا. ليش لا تنفعه بل تزيده - 01:08:52

ها محمد هي تم للتعلق بالله وتجعل يتعلق بايش يعني باوهام وخيالات. قال لا تزيدك الا وهنا. والعبد اذا تعلق بالاوهام والخيالات

يقوى ضعفه الخيرات تزيد العبد ضعفا. ومن هذا الجنس امر الوسوسة. فالوسوسة اذا استسلم لها العبد لا تزال تجره من درك الى درك

- 01:09:20

كاين اسفل في الخيالات والاوهام. فالخيالات والاوهام لا تفسد صاحبها الا شرا وندامة. ولذلك من الاخطاء الواقعة في المعالجات ما

يسمى المعالجة بالوهم ان توهم المريض اشياء. فهذه الاوهام التي يكسى بها - 01:09:51

قال للمريض هي تزيده وهنا ولا ينفع الانسان الا التسليم لامر الله سبحانه وتعالى والتوكل عليه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله

الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه - 01:10:11

التصريح بان من تعلق تميمة فقد اشرك. الثامنة ان تعلق الخيط من الحمى من دارك رضي الله عنه الاية دليل على ان الصحابة

يستدلون بالايات التي في الشرك الاكبر عن الاصغر. كما ذكر ابن عباس في اية البقرة - 01:10:31

قوله رحمه الله كما ذكر ابن عباس في اية البقرة اي في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وسيذكر المصنف هذا في باب مفرد فيما يستقبل باذن الله. نعم. احسن الله اليكم - [01:10:51](#)

العاشرة ان تعليق الوداع عن العين من ذلك الحادية عشرة الدعاء على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له ومن تعلم ودعة فلا ودع الله له. اي ترك الله له. قال رحمه الله باب ما جاء في الرقاة التمام - [01:11:10](#)

مقصود الترجمة بيان حكم الرقى والتمام. مقصود الترجمة بيان حكم الرقع والتمام. والرقى جمع رقية. وهي العوذة التي يعوذ بها من كلام وهي العوذة التي يعوذ بها من الكلام والعوذة اسم لما تطلب به الحماية والوقاية. والعوذة اسم لما تطلب به الحماية - [01:11:30](#)

والوقاية. والتمام جمع تميمة. وهي ما يعلق لتتميم الامر وهي ما يعلق لتتميم الامر. جلبا لخير او دفعا لشر. جلبا لخير او دفعا لشر. والفرق بينهما ان الرقية عوذة ملفوظة. ان - [01:12:08](#)

عوذة ملفوظة. والتميمة عوذة معلقة. والتميمة معلقة. نعم قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض - [01:12:38](#)

الا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قال قلادة الا قطعت. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال مكتوب او قاله ولا او ميلاده ليش تقرا تأكيد يا طيب - [01:13:03](#)

الشك من الراوي. ايه. هذا تقرأ مثل ما قرأ او قال هذا تقدير عندهم هذا من اختصارات المحدثين. يكتبون او اذا ذكروا لفظ ثم بعدها او يعني او قال كذا وكذا ولا تقرأ قلادة من وتر او قلادة الا فهذا عيب وانما يقال قلادة من وتر او قال - [01:13:21](#)

يعني بدون تقييدها كونها من وتر. نعم. احسن الله اليكم وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمام والتولة شرك رواه احمد وابو داود - [01:13:46](#)

وعن عبد الله ابن عكيم مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذي. التمام شيء يعلق على الاولاد عن العين اذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف. وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهي عنه منه ابن مسعود رضي الله عنه - [01:14:02](#)

والرقى التي تسمى العزائم وخص منه الدليل ما خلى من الشرك. فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من والتولة رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويغ لعل الحياة ستقول بك فاخبر الناس ان من عقد - [01:14:22](#)

من انسان كان كعجل رقبة رواه وكيع. وله عن ابراهيم رحمه الله كانوا يكرهون التمام كلها من القرآن ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان - [01:14:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. الحديث متفق عليه. فرواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا قطعت. فالامر بالقطع دال على التحريم في حرم تعليق التمام التي يطلب بها جلب الخيل او دفع الشر. ومن جملة ذلك - [01:15:24](#)

القلائد التي كانت تجعلها العرب في اعناق الابل لدفع العين والوتر المذكور في الحديث هو حبل القوس الذي يشد به السهم عند رمله والوتر المذكور في الحديث هو حبل قوس الذي يشد به السهم عند ارادة رميه. طيب لو علقها في عنق الناقة - [01:15:54](#)

او الحصان لغير ارادة دفع العين يجوز او لا يجوز ما الدليل خاصة في التوحيد لابد دليل يجوز لما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث هديه قلده - [01:16:21](#)

يهدي كان بعد ابل فقلدها يعني جعل في اعناقها القلائل. ولذلك ترجم البخاري وغيره باب القلائد في الهدي يعني الهدي اذا ارسل فانه يقلد فاذا كانت لتميزها او للزينة او لغير ذلك فانه يجوز. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [01:16:53](#)

انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمام والتولة شرك. رواه احمد وابو داود وهو حديث صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله شرك. حكما على الرقى والتمام - [01:17:13](#)

والتولة واطلاق اسم الشرك عليهن باعتبار المعروف منهن عند اهل واطلاق اسم الشرك عليهن باعتبار المعروف منهن عند العرب في فكل ما كانوا عليه من الرقى والتمام والتولة فهي شرك - [01:17:33](#)

واما باعتبار حقيقة الامر فان المذكورات تنقسم ثلاثة اقسام. واما حقيقة الامر فان المذكورات تنقسم ثلاثة اقسام. فالقسم الاول ما هو شرك وهو التولة. القسم الاول ما هو شرك وهو التولة. والقسم الثاني ما من - [01:18:03](#)

ما هو مشروع؟ وما هو شرك ممنوع؟ وما هو شرك ممنوع؟ وهو الرقى وهو الرقى. فانها نوعان احدهما الرقى الشريكية هي المشتمة على الشرك الرقى الشريكية وهي المشتمة على الشرك. والآخر الرقى الشرعية وهي السالمة من الشرك. وهي - [01:18:33](#)

من الشرك. والاصل في هذا وذاك حديث عوف بن مالك عند مسلم لا بأس بالرقى ما لم تكن والقسم الثالث ما منه ما هو الشرك ما منه ما هو شرك وما هو محرم - [01:19:05](#)

وهو التمايم. وهو التمايم فانها نوعان احدهما التمايم الشريكية وهي التمايم المشتمة على الشرك. وهي التمايم المشتمة على الشرك والآخر التمايم المحرمة. وهي التعاليق السالمة من الشرك. وهي التعاليق السالمة من الشرك. فانها تكون محرمة في اصح القولين. فانها تكون محرمة باصح القولين - [01:19:27](#)

ما الدليل ما الدليل؟ هذا كلام. ابي دليل لحديث من تعلق تميمة فلا اثم الله له. من تعلق تميمة فلا اثم الله له فهو حكم على جميع التمايم السالمة من الشرك. فهو حكم على جميع التمايم السالمة من الشرك انها محرمة - [01:20:05](#)

ومن جملتها التمايم القرآنية. ومن جملتها التمايم القرآنية. فمثلا الذي يعلق تميمة وفيها يا غوث الاخوات وقطب الاقطاب اغث ابني هذا فاشف مرضه وداوي علله هذه شركية ام غير شركية؟ شركية هذي انتهينا منها. القسم الثاني تميمة فيها سورة الاخلاص - [01:20:40](#)

او تميمة فيها اللهم اشف عبدك فلان وارفع بلاءه الى اخر ذلك. هذه سالمة من الشرك لكن حكمها محرمة لحديث من تعلق تميمة فلا اثم الله له. وامتنع اطلاق الشرك على هذا - [01:21:10](#)

لماذا وامتنع اطلاق الشرك على هذا لان توجه القلب فيه الى سبب شرعي في الشفاء. لان التوجه والقلب فيه الى سبب شرعي في الشفاء. وهو القرآن او الدعاء. وهو القرآن او الدعاء - [01:21:30](#)

واضح؟ يعني الذي يعلق تميمة اذا نصحتك قال هذي فيها سورة الاخلاص ما حكم التعليق؟ محرم. ولا يقال شرك لماذا؟ لان المعلق قرآن وهو سبب شرعي للشفاء. واضح وتكون شركا في حال واحدة. تكون شركا في حال واحدة. يعني التمايم المحرمة - [01:21:54](#)

السالمة من الشرك تكون محرمة في حال واحدة وهي لا اله المعلق. وتكون شركا في حال واحدة اذا كان توجه القلب الى صورة التعليق لا المعلم وتكون شركا في حال واحدة اذا كان توجه القلب وتعلقه الى صورة التعليق - [01:22:23](#)

الى المعلق ذكره شيخنا ابن باز رحمه الله وهو من دقائق افادته. يعني لو انسان معلم سورة الاخلاص علق صوت هذي تميمة محرمة ام شركية؟ محرمة لكن قد يكون واقعا في الشرك. اذا كان توجه - [01:22:55](#)

القلب الى ايش؟ الى صورة التعليق فقط مجرد العلاقة هذه القلادة التي يجعلها في عنقه لا الى المعلق الذي هو الايات ولذلك بعض الناس في دكاكين التي يباع فيها هذه الاشياء خارج البلاد تجده يكون يأتيه يقول اعطني اي شيء اي تعليقه في اية الكرسي في اية - [01:23:15](#)

في اي شيء يعني اعطيني اياه. توجه الان اين؟ هو انما توجه الى صوت التعليق لا الى المعلق. فمثل هذا يجري عليه ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى من كون هذه الحال من الشرك. والدليل الثالث هو حديث عبدالله بن عكيم مرفوعا من تعلم - [01:23:35](#)

شيئا وكل اليه. رواه احمد والترمذي وهو حديث حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكل اليه ومن وكل الى غير الله هلك. ومن وكل الى غير الله هلك. والاسباب المؤدية - [01:23:55](#)

الى الهلاك محرمة على العبد. والاسباب المؤدية الى الهلاك محرمة على العبد التقى والتمايم فالرقى والتمايم محرمة الا ما اذن به الشرع محرمة الا ما اذن بها الشرع وهو الرقى الشرعية فقط. والدليل الرابع حديث رويغ رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله - [01:24:15](#)

صلى الله عليه وسلم يا رويغ الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح وعزاه المصنف الى احمد. وعزوه الى ابي داود

والنسائي اولى. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله او - [01:24:45](#)

لدى وترا في قوله او تقلد وترا. مع قوله صلى الله عليه وسلم فان محمدا بريء منه. فبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من الفاعل تدل على حرمة فعله. فبراءة النبي - [01:25:06](#)

صلى الله عليه وسلم من الفاعل تدل على حرمة فعله. فتعليق التمايم محرم اشد التحريم وهو من الكبائر. والدليل الخامس حديث سعيد ابن جبير رحمه الله وهو احد التابعين انه قال من قطع تيممة - [01:25:26](#)

الحديث رواه وكيع في جامعه ووكيع ابن الجراح وابن ابي شيبه في مصنفه واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كعدل رقبة. اي اعتاقها. اي اعتاقها. فجعل تحرير القلب - [01:25:46](#)

من رق الشرك فجعل تحرير القلب من رق الشرك بمنزلة تحرير الرقبة من رق الملك لاحد مما يدل على حرمة تعليق التمايم. مما يدل على تعليق التمايم لما فيها من عبودية صاحبها لغير الله. لما فيها من عبودية صاحبها لغير الله. والدليل - [01:26:06](#)

السادس حديث ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي انه قال كانوا يكرهون التمايم كلها. الحديث رواه ابن ابي في المصنف واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يكرهون التمايم فان الكراهة في عرف السلف التحريم. فان الكراهة في عرف السلف التحريم ذكره ابن تيممة - [01:26:36](#)

وصاحبه ابن القيم وحفيده بالتلمذة ابو الفرج ابن رجب رحمهم الله. والمراد هنا في قول ابراهيم كانوا يكرهون هم اصحاب عبد الله ابن مسعود. فان هذا كان من جادته في الخبر - [01:27:06](#)

انه يخبر عن اصحاب ابن مسعود بقوله كانوا يفعلون او كانوا يقولون او كانوا يكرهون او كانوا يستحبون فهو ينقل اتفاق جم غفير من التابعين على حرمة التمايم كلها. نعم - [01:27:26](#)

قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير الرقى وتفسير التمايم الثانية تفسير التولة الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء ما معنى ان هذه الثلاثة؟ وش هي الثلاثة - [01:27:46](#)

والتمايم والرقي. طيب هل الامر كذلك؟ هل كلها من الشرك ايش يدخل سلك فيها جميعا. يعني كلام الشيخ لما قال من غير استثناء قال كلها من الشرك ما قام يدخل فيها الشرك - [01:28:09](#)

كلها من الشرك باعتبار حال العرب قال ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء اي باعتبار حال العرب في الجاهلية. نعم السلام عليكم الرابعة ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمة ليس من ذلك. الخامسة ان الكمية اذا كانت من القرآن فقد اختلف العلماء -

[01:28:30](#)

وهل هي من ذلك ام لا؟ قال ان التيممة اذا كانت من القرآن اختلف فيها العلماء. ما هي التيممة التي اختلف فيها العلماء التيممة التي من القرآن وليس كل تيممة - [01:28:55](#)

يعني بعض الناس الان يأتيك ويقول هذا يكتب تمايم شوف ايش يكتب؟ يضع يضرب اكس ويضع دوائر هذه تميم مختلف فيها والمجمع على تحريمها. مجمع على تحريمها ما تجعل على هذا الحد. وانما التيممة التي اختلف فيها العلم هي التيممة القرآنية وما -

[01:29:11](#)

وبها كالدعاء المشروع ونحوه. نعم. احسن الله اليكم. السادسة ان تعنيق الاوتار على الدواب من العين من ذلك السابعة هو عيد الشرد فيمن تعلق وترى. الثامنة فضل ثواب من قطع تيممة من انسان. التاسعة ان كلام ابراهيم - [01:29:31](#)

يخالف ما تقدم من الاختلاف. لان مراده اصحاب عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقية الكتاب في الدرس القادم. هنا انبه لاختبارات الى اين توقفنا - [01:29:51](#)

اخبترنا فيها ما اخبترنا الوسطية بعدها اللي قبلها خلصنا اذا الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى اختبار الاربعين النووية. هذا امر. الامر الثاني ان شاء الله تعالى يوم اربعة وعشرين - [01:30:08](#)

السبت اربعة وعشرين هم برنامج مدارس الثانية في اصول العلم. ستكون في مدارس اربعين نووية والعقيدة الوسطية والقواعد

الاربعة يوم السبت اربعة وعشرين ان شاء الله تعالى. ينشر الاخوان رابط في صفحة تويتر او في الموقع بحسب الذي يروونه -

[01:30:27](#)

والذي يريد ان يشارك في المدارسه يسجل المعلومات كما هو موضح في الرابط وهي بعد الفجر وبعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء ان شاء الله تعالى هذا لقاء الاجابة عن الاشكالات لهؤلاء الذين شاركوا في المدارسه وتناول العشاء معهم جميعا. وفي الاسبوع

الذي يليها ان شاء الله تعالى - [01:30:47](#)

سنأخذ يومين علميين في كشف الشبهات وفي المقدمة الفقهية الصغرى يوم الجمعة ويوم السبت اللذان هما اول سبعة باذن الله تعالى. وفق الله الجميع لما يحب الارض والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا ورسوله - [01:31:07](#)